

على أبواب دمشق... سقط العالم وولد العالم

جمال العلق

ليس مبالغة شديدة أن نقول إن العالم سقط على أبواب دمشق وولد على أبواب دمشق... فهذه الحرب الطاحنة التي دُفع فيها مليارات الدولارات واستخدمت فيها كل صنوف القتال وُرُفِع سقف التهديد حتى وصل إلى أعلى قمة فيه.

أميركا أطلقت صواريخها عبر المتوسط... «إسرائيل» قصفت بطائراتها موانئ دمشق ضمن الأراضي السورية... العرب دفعوا أموالاً طائلة للمرتزقة وزودهم بالسلاح وكل أسباب الانتصار المفترض... وعقدت مؤتمرات واشتغل الإعلام بكل ما يملك من طاقة في حرب نفسية وعملية غسل للأدغة وكتب وقلب للحقائق... مندنيين عبر جيران سورية طوقهم وملعنني انتصارهم الوهمي في أخمق الفنادق وعبر أكبر الصحف... ذلك الانتصار الذي لم يشعروا فيه مرة واحدة ولكنهم أصروا على نشر الوهم.

لهم من قال لا سلطة رسمية في سورية معترف بها... ومنهم من قال إنه سيصلي في الجامع الأموي ومنهم من اتخذ قراره بأنه لن يعود إلى بلاده إلا عبر مطار دمشق الدولي... والنتيجة كل أقوالهم لا تساوي ثمن وتكاليف طباعتها على منشوراتهم. اليوم دمشق التي استطاعت أن تكسر الطوق وتجبر الأمين العام الذي كان يتجاهل وجود حكومة دمشق الرسمية أن يشكر السلطات على تعاونها.

اليوم استطاعت دمشق أن تجبر أميركا صاحبة المشروع الأكبر في إعادة تقسيم الشرق الأوسط على المغازلة وطلب التعاون الأمني من أجل المساعدة على إطفاء نار هي اشتعلتها وشر هي أطلقتها.

أحباء دمشق الجنوبية تنفض غبار الحرب عنها، الغوطة الشرقية بدأت تعود إلى أصحابها الحقيقيين، الحدود السورية اللبنانية أصبحت مقبرة للمرتزقة وأثبت التعاون الأمني غير المعلن بين دمشق وبيروت والتعاون العسكري المعلن بين دمشق والمقاومة الشريفة في لبنان أن المصير واحد وأن دمشق لا تشعل فتنايلها إلا إذا أضاءت بيروت.

أردوغان العدو اللدود للعرب والذي انتزع الرئاسة على حساب الدم السوري والفلسطيني والعراقي بدأ اليوم يعيد حساباته، فلا يعني وصوله إلى الرئاسة أن الحرب معه انتهت لأن الشعب التركي يكتشف كل يوم مدى تورطه في الدم العربي الذي طالما ادعى أردوغان أنه يخاف عليه. فما قرارات الحكومة التركية بترحيل اللاجئين إلى معسكرات اللجوء إلا فصل جديد من مسرحية أردوغان المتباكي على الشعب السوري. وصمت المعارضة التي تعيش في فنادق أنقرة عن هذا التصرف هو فصل آخر من فصول الحياة للشعب السوري والذي أدارته المعارضة وما يسمى ائتلاف الدوحة أفضل إدارة وكانت تلميذ يستحق حنفة من الدولارات على مساهمته في قتل الشعب السوري.

إن العالم الذي سقط على أبواب دمشق اليوم يبحث عن بوابة صغيرة أو فرصة للدخول مرة أخرى إلى دمشق، ولكن هذه المرة كما تريد دمشق لا كما أراد مشروع احتلالها والقائم عليه. وعلى رغم مرارة الحرب على الشعب السوري وعلى رغم الألم سيكتب التاريخ أن العالم ولد من جديد وأن سياسة القبط الواحد والتسلط على شعوب الأرض كسرت في سورية. وأن العالم اليوم مجبر أن يستمع إلى ما تقوله دمشق ومجبر على أن ينصت ويصمت لخطاب المقاومة، الذي خرج به سماحة السيد حسن نصرالله في ذكرى الانتصار بحرب تموز. وكان خطابه أكثر صدقاً وأكثر وضوحاً من قرار مجلس الأمن الذي ادعت بريطانيا أنها صاحبة على رغم إجماع المجتمع الدولي عليه، إلا أن القرار هو صياغة لخطاب حلف المقاومة في المنطقة.

وما تصريحات وزير الخارجية الأمريكي عن ما يسمى الهجوم الكيماوي إلا استعراض جديد للفشل الدبلوماسي الغربي والعربي. فالسيد كبري يمثل اليوم جزءاً من الجامعة العربية أكثر من تمثيها لا أميركا.

على أبواب دمشق سقط العالم وولد العالم. قال الشاعر العراقي محمد مهدي الجواهري رحمه الله: دمشق صبرا على البلوى فكم صهرت سبائك الذهب الغالي فما احترقا

دو فريج؛ سمنضي في التمديد

أكد وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية نبيل دو فريج أنّ «تيار المستقبل سيمضي في التمديد للمجلس النيابي، طالما أن لا رئيس للجمهورية، وذلك تقادياً للدخول في الفراغ التشريعي إضافة إلى الفراغ الرئاسي وحكومة شبيهة مغلقة».

وأوضح في حديث إذاعي أنّ «اقتراح رئيس كتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون تعديل الدستور غير قابل للحياة، لأنّ أي تعديل دستوري يجب أن يحصل بوجود رئيس للبلاد، وبالتالي فإن طرح عون من شأنه أن يأخذ لبنان إلى مزيد من التنازّم». وأشار إلى أنّ «الحوار بين كتلة المستقبل وكتل التغيير والإصلاح لا يعني بالضرورة إنتاج رئيس جمهورية»، معتبراً أنّ «إطلاق الرئيس سعد الحريري أخيراً خريطة طريق دليل واضح على أنّ تلك المفاوضات تشويها صعوبات، مؤكداً أنّ «الرئيس الحريري لا يمكنه التخلي عن مرشحة الرئاسة من داخل 14 آذار إلا بالتوافق معهم».

البناء

امتداد الحرب؛ هل هي حرب السلام؟

روزانا رَمال

«إسرائيل» وأدركت ما تملك المقاومة من مفاجآت وسلاح وعتاد أذهلتها؟

«إسرائيل» أيضاً العالقة بين فكي كماشة تخشى أن تطول الحرب على غزة أكثر فقتصادها معها مخاطر اندلاع مواجهات بين فلسطينيي 48 وعرب «إسرائيل» في جوار عربي منهار ومتصدع وثورات وإجواء تشكّل أرضية حقيقية لانتفاضة ثالثة على الكيان «الإسرائيلي» نجدة لأهل غزة.

الوساطات فشلت أبرزها وساطات الجارة مصر والتي لا يمكن أن تمر الحلول من دونها لما لها من دور أساس ولما تلعبه الحدود والجغرافيا في علاقتها مع غزة و«إسرائيل» من دور أساس في اقتسام الأمن بالتراضي لمصلحة كل طرف... ومع هذا لم تتوصل حتى الساعة المحادثات إلى نتيجة.

السؤال ما هو الحل وكيف يمكن الخروج من مأزق حرب تعتبر حرب وجود لكل الطرفين؟ إن استحالة تراجع أي طرف عن مطالبه أو تنزيل سقفها أي استحالة تراجع حماس عن التمسك بحق فك الحصار واستحالة القبول بالهزيمة «إسرائيلية» تجعل من سيناريو امتداد الحرب إلى الجوار حاجة لكل الطرفين لأنها الحرب القادرة على أن تجلب قراراً دولياً يضطر كل طرف من أطراف النزاع إلى تطبيقه «معدوراً»

امتداد الحرب يعني إما لبنان أو سورية وإما إلى لبنان وحده أو سورية وحدهما وغير بعيد عن هذا الجور تحميل «إسرائيل» الدولة السورية مسؤولية إطلاق 5 صواريخ أو قذائف إلى الجولان سبقها صاروخ أطلق من جنوب لبنان إلى عكا إضافة إلى حدث لافيت بتحليق طائرة تجسس «إسرائيلية» فوق منطقة محظورة في

الراعي؛ لمبادرات شجاعة والتخلي عما يعيق انتخاب الرئيس



الراعي مترشّساً للقدس في الديمان

أولاً: «أن تتعاون الأسرة الدولية مع السلطات العراقية والكردية وجيش إقليم كردستان «البشمركة»، بتغطية جوية وسلاح منطوى، من أجل تحرير الموصل وآبار النفط وبلدات وقرى سهل نينوى من سيطرة تنظيم «داعش» - الدولة الإسلامية والتفليطات الإرهابية التكفيرية المماثلة.

ثانياً: أن تصدر عن منظمة الأمم المتحدة ومجلس الأمن قرارات تدين بالمطلق هذه التنظيمات الإرهابية والتفيلية، وتوجب على الدول التي تمولها وتمدها بالمال والسلاح الكف عن هذا العمل المدمر، تحت طائلة المسؤولية، وتعيد للمسيحيين والإيزيديين والأقليات إلى أراضيهم وممتلكاتهم، وتحمي وجودهم الأمني وحقوقهم العائدة لهم بحكم المواطنة.

ثالثاً: أن تتولى منظمة الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية إعادة ترميم البيوت والكناش والمطلوب الأمنية، معتبرة أنّ «المطلوب هو موقف وطني موحد من أجل مواجهة هذا التحدي الإرهابي».

دعا البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي الكتل السياسية والنيابية إلى مبادرات شجاعة قبل جلسة الثاني من أيلول المقبل تبدأ بالتخلي عما يعيق اكتمال النصاب في مجلس النواب وانتخاب الرئيس.

واعتبر الراعي في عظة خلال قداس الأحد في كنيسة الصرح البطريركي الصيفي في الديمان، أنّ «أفضل وسيلة للتواصل هي الحوار الذي ينطلق من الاقتناع بأنّ لدى الآخر المختلف شيئاً صالحاً يفوه، فيفسح له في مقترحاته والحلول»، موضحاً أنّ «الحوار لا يعني التخلي عن السراي والنظرة إلى الأمور، بل يعني التخلي عن الادعاء بانها الوحيدان والمطلقان».

وإذ رأى أنّ مشكلة مجتمعنا اللبناني اليوم هي التشبيث بالرأي الشخصي والنظرة الانسحابية كاسم مطلق، ودعوة الآخر إلى السير بهما، أكد: «أنّ هذا الواقع أوصل الكتل السياسية والنيابية

حزب الله؛ الخطر التكفيري قائم وتعطيل التشريع انتهاك للدستور



فياض بين مقدم الحضور في الطيبة

باسرع وقت ممكن والعمل على تفعيل الدور التنفيذي للحكومة وصون الدور التشريعي للمجلس النيابي، عوضاً عن اللجوء إلى توسيع دائرة الفراغ المؤسساتي في بطاول المجلس النيابي».

كما دعا «إلى عدم الرهان على أي متغيرات خارجية أو انتظار مستجدات قد يطول أمدها في حين تتفاقم حالة التراجع الداخلي».

السيد

ولفت رئيس المجلس السياسي في حزب الله السيد إبراهيم أمين السيد إلى أنّ ما حصل في عرسال وفي الموصل عطل بنسبة كبيرة مؤامرة الحرب المذهبية والطائفية

منشان تلنظ حسب التأكيدات الإيرانية الرسمية... وبين تحميل المسؤوليات وإمكانية أن تكون هذه الصواريخ مدروسة من أي طرف يود توسيع دائرة الحرب فإن سيناريو الحرب الأكبر هو سيناريو شديد الوقوع لأن الوقوع فيها أو خطر الإنزلاق إليها بعد التصعيد الأخير من كلا الطرفين في بنك الأهداف وما يخلقه من تفاعل دولي هو المخرج الوحيد للخروج من عنق الزجاجة وهروب «إسرائيل» من المازق بلجوتها إلى التصعيد وافتعال أزمات دلالة أوضح على تخبطها.

وعليه فإن الوقوع في أي حرب أكبر تجعل من الحرب على غزة تفصيلاً ضمن سلة إقليمية تتضمن حزب الله وسورية والمقاومة الفلسطينية وحلفاءهم مقابل «إسرائيل» وحلفائها ينتهي بوقف إطلاق نار شامل على جميع الجبهات ومن جميع الأطراف يتم على أثرها تدويل خطوط المواجهة بقرار أممي أي «يونيفيل» من دون اللجوء إلى فصل سابع حيث لا يوجد فصل سابع إقليمي.

وعليه قد تصبح الإقليمية مكسباً وحاجة لحل أزمات وملفات عالقة قد تبدأ بغزة وتنتهي بمزارع شيعا والجولان... الأكيد أن المقاومة جاهزة في لبنان وفلسطين ومعها الجيش السوري الجاهز للتصدي إلى كل ما يمكن أن يتعرض له سورية، خصوصاً أن المعركة مع «إسرائيل» كانت معركة الهروب إلى الامام التي اتهم خصوم الأسد - الأسد فيها في أوائل الأربعة، أما اليوم وبعد ثبات النظام السوري وارتياحه فإن حتمية الانتصار على «إسرائيل» سوريا أصبحت أكثر سهولة... فهل تصبح الحرب الكبرى حرب السلام في الشرق الأوسط؟

صلّى للسلام في سورية والشرق

يازجي؛ دور المسيحيين سيبقى بناء حضارياً

ويعد الصلاة، صافح يوحنا العاشر المؤمنين الذين توافدوا لأخذ البركة وطلب الدعاء، ثم توجه إلى كنيسة مار الياس في الكفرون، وحيا الشعب مباركا ودخل على وقع الزغاريد ونثر الورود.

وكان اليازجي، وترأس مساء أول من أمس صلاة الغروب في كنيسة السيدة في قرية البازيدية في ريف صافيتا في محافظة طرطوس.

وقال في عطلته: «أن العيش المشترك بين أبناء الشعب السوري من دون تفرقة أو تمييز، سمة يفخر بها هذا البلد، وإرادة السوريين وحجيم للسلام والحياة ونبذهم ثقافة القتل والخطف والترهيب البعيدة من فكرهم وتربيتهم وأسلوب حياتهم، ستجعل من سورية أقوى مما كانت عليه».

وأكد اليازجي أنّ «دور المسيحيين السوريين، كان وسيبقى دوراً ببناء حضارياً في أرضهم الأم سورية التي احتوتهم عن المسلمين في صنع حضارة واحدة عم شعاعها العالم بأسره».

وكان يوحنا العاشر قد التقى في وقت سابق في مطرانية صافيتا، فاعليات شبابية من المنطقة، وأكد خلال اللقاء «أهمية دور الشباب في النهوض بالمجتمع من خلال العلم والثقافة والعمل المخلص، واستمرار مسيرة الارتقاء المجتمعي والتصدي لمفاهيم الإساءة وإرساء ثقافة التلاقي والحوار مع جميع الأطياف».

أكد بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي أنّ المسيحيين ثابتون في أرضهم كلسنديان، مشدداً على أنّ «إرادة السوريين وحجيم للسلام ونبذهم ثقافة القتل والخطف ستجعل من سورية أقوى مما كانت عليه». كما أكد أنّ دور المسيحيين السوريين، كان وسيبقى دوراً ببناء حضارياً.

وكان اليازجي رفع الصلاة من أجل السلام في سورية والمشرق، على قمة جبل السيدة في الكفرون - سورية، في حضور المطارنة والآباء الكهنة والشمامسة ومطران اللاذقية للموارثة الياس سليمان مع وفد كنسي مرافق.

واحتشد الأرثوذكس والموارثة على قمة الجبل مستقبليين البطريرك بالزغاريد ونثر الورود.

بدأ اللقاء بكلمة ترحيبية من كاهن رعية الكفرون الأب افرام الحاج، شدد فيها على أهمية الارتقاء في الحياة المسيحية، لتلها صلاة بمشاركة لافتة من أبناء المنطقة. بعدها تحدث البطريرك يوحنا العاشر مؤكداً أنّ مسيحيي المشرق ثابتون في أرضهم سنديان هذه الأرض، وأنّ الظروف الحالية على رغم قساوتها ليس لها أن تزيجهم من أرضهم».

وتناول قضية المخطوفين ومنهم المطران يوحنا ابراهيم ويولس اليازجي، مؤكداً أنّ الصمت الدولي تجاه هذا الملف والتعامي عما يجري في سورية من خطف وإرهاب هو لخلعة عار في جبين المتشددين بحق الإنسان والمجبرين لها».

«الدولة لا تستقيم بلا انتخابات رئاسية»

«التحرير والتنمية»: المطلوب موقف موحد

لمواجهة التحدي الإرهابي



خليل متحدثاً في عديسة

تكريمية على زعيتر حضرها نواب وفاعليات.

خليل

من جهته، شدّد وزير المال على حسن خليل على أنّ «للمواجهة المغشوشة اليوم مع الإرهاب والإرهابيين والتكفيريين تستوجب مقاربة من نوع آخر وهي المحافظة على الوحدة الوطنية لكل قطر من أقطارنا وتقديماً على ما عداها من مصالح قنوية أو طائفية، كما أنّها تستوجب في لبنان وعياً استثنائياً يعيدنا من النقاش في قضايا إشكالية تضعف لبنان وتدفعنا في المزيد من التدهور على أكثر من مستوى».

وخلال احتفال تابيني في بلدة العديسة، رأى خليل أنّ «المطلوب هو موقف وطني موحد من كل القوى السياسية في لبنان ومن كل المكونات من أجل مواجهة هذا التحدي الإرهابي ومن أجل صياغة خطاب يواجه هذا الإرهاب التكفيري، وتعزيز القدرات والإمكانات وعلى رأسها إمكانات جيشنا الوطني (...) والتعود خلفه».

وأشار إلى أنّ التحدي الآخر الذي يواجه لبنان اليوم هو التنازّم الخطير على المستوى السياسي والذي أدى إلى فراغ في رئاسة الجمهورية، وقال: «نسير بسرعة نحو فراغ في مؤسسات أخرى ونمارس عملنا السياسي واكتنا في العتاة».

زعيتر

وقال عضو الكتلة وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر خلال اللقاء الإثماني العام للفاعليات البلدية والإختيارية في محافظتي الجنوب والنبطية: «معركتنا ضدّ العدوانية «الإسرائيلية» والإرهاب التكفيري لأنهما واحد، فداسرنايل».

وخلال حفل تابيني نظمته حركة الله في بعلبك قال السيد: «في لبنان مجموعة سياسيين حاقدين وضعوا منذ سنتين ونيف إشكالية وعلامة استفهام كبيرة حول تدخل حزب الله في سورية، وأنّ الجميع أمام جواب كبير أنه يجب أن يدخل حزب الله إلى سورية»، وأشار: «إلى تحذيرات المسؤولين السعوديين لداش من دخول بلادهم وما يقابله من رد لمسؤولين من «داعش» بانهم ذاهبون إلى الخليج»، سائلاً: «إذا دخل «داعش» الخليج أو الأردن، فما دخل الشيعة؟». وأضاف: «أثبتت الوقائع أنه في مواجهة هذا الخطر لا يمكن تجاهل وتجاوز دور دول تمثل محور المقاومة، فالغرب في سورية أرادوا لها أن تكون بين نظام ديكاتوري ومعارضة شعبية، لكنّ الحقائق السياسية دلت على أنها بين نظام ومجموعات إرهابية»، قائلاً: «لقد ذهب الزمن الذي كان يُطرح فيه سؤال: هل تيردون حلاً بلا الرئيس بشار الأسد؟».

قاووق

وأكد نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق خلال احتفال تابيني في بلدة حاروق «أنّ الخطر على لبنان ما زال قائماً»، لافتاً إلى «أنّ التكفيريين ما زالوا بالآلاف يستعدون لمزيد من الغزوات»، مشدداً على «أنّ العيشول أولاً وأن يتوفر الخطأ السياسي الكامل للجيش اللبناني لأنه يمتلك ما يكفي من المعنويات والشجاعة لمواجهة التكفيريين ولكن ليس لديه ما يكفي من الغطاء السياسي».